Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتكسر، " (1)، فالرجل كما ترى يدفع أعمال طه حسين وعباس محمود العقاد وأمين الخولي والدكتورة بنت الشاطئ وتوفيق الحكيم، فلا يراها إلا خرافات وأوهاما يجب أن تزول، وأن عمى طه حسين هو الدافع الأساسي لدرس أبي العلاء ورفعه الى مصاف العبقريين الكبار، وانه ليخيل إلي أن الرجل لم يقرأ طه حسين، ولا تلاميذ وأصدقاء طه حسين كما يزعم، وانما هو يركب فكرة معيّنة، تسلطت عليه وأقفلت دونه أبواب التحرّي والصدق، فيما يقع بيننا من أشياء، تلك هي علة الغرور، ونواقص الضعف والقصور، فقد رأى نفسه في وقت قصير، يحظى بحديث يشار حوله، وبجلبة تصفيق من مقاعد حجرية (2) لمسرحيات غرقت كلماتها في بحار ضوء صاعدها بط، ودقّ طبول جوفاء، تتهاوى مطارقها على الأسماع، فاذا هي لا تصيخ، وألوان من مزق الثياب النكراء، تداعب فضول الفضوليّين فاذا هم لا يستنكرون، لو قرأ طه حسين وزملاءه وتلاميذه، لما ادّعى ذلك، فان طه حسين لم يصوّر المعري تصوير الخيال المظلم، وانما هو درسه درس الأكاديمي الباحث المتعمق، الذي يعمد النص المؤكد، والتاريخ المقيد، والذي يقارن الخبر والرواية بأمثالها، فيفاضل ويستنتج الحكم، في غير تعمل ولا افتعال، وما

1 ـ مسرحية العفران، تأليف عز الدين المدني، ص : 6، دار المعرفة، تونس، 1977.
2 ـ إشارة إلى مسرحية له، عرضت بالمسرح الروماني بقرطاج.